

أثر طريقي الاستقصاء والمناقشة في التدريس على اكتساب الطلبة للمفاهيم الفقهية في مناهج التربية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الكويت

سعاد عبد الحميد خليفة الشايجي

دكتوراه مناهج التربية الإسلامية وأساليب تدريسها

وزارة التربية والتعليم الكويتية

البريد الإلكتروني [Tareq\\_1983to@yahoo.com](mailto:Tareq_1983to@yahoo.com)

نشر إلكترونياً بتاريخ: ١٥ آب/أغسطس ٢٠٢١ م



This work is licensed under a  
Creative Commons Attribution-  
NonCommercial 4.0  
International License.

### الملخص

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة التجريبية (1) والتجريبية (2) في اكتساب المفاهيم الفقهية وتنمية لصالح المجموعة التجريبية (1)، وفي ضوء هذه النتائج أوصت الباحثة بتوظيف طريقي الاستقصاء والمناقشة في تدريس التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، وتوعية المعلمين بأهمية ودور هذه الطرق الحديثة في التدريس.

الكلمات المفتاحية: الاستقصاء، المناقشة، الطريقة التقليدية، اكتساب المفاهيم الفقهية

### ABSTRACT

This study aimed to measure the effect of using the inquiry and discussion methods on acquiring jurisprudence concepts in the Islamic Education Book by secondary school students in Kuwait. The indicators of

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام طريقي الاستقصاء والمناقشة في اكتساب طلبة المرحلة الثانوية في الكويت للمفاهيم الفقهية في كتاب التربية الإسلامية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء اختبار اكتساب المفاهيم الفقهية المكون من (30) فقرة من نوع الاختيار من متعدد. وقد تم حساب مؤشرات صدقها وثباتها حيث كانت جيدة ونفي بالغرض، وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (40) طالبا تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة، بحيث تم تقسيم العينة إلى مجموعتين الأولى التجريبية (1) وعدد أفرادها (20) طالبا درست باستخدام طريقي الاستقصاء والمناقشة، والثانية تجريبية (2) عدد أفرادها (20) طالبا درست بالطريقة التقليدية. وقد

متوازن للعملية التعليمية، في ضوء مرونتها وصلاحتها، لأنها تعيش في كل العصور، وتصح لكل الاجيال، وتواكب كل نهوض. لذلك فان الهدف الاستراتيجي من التربية الإسلامية العربية هو الوصول بالفرد الى الحال الذي يكون فيه مسلماً في الاعتقاد والمشاعر والسلوك، وعربياً في القول والاتجاه والآمال متقياً لمهنته وعمله، وفق الاساليب العصرية خاضعاً في جوانب حياته كلها للإسلام. وطريقة الإسلام في التربية تتناول معالجة شؤون الكائن البشري معالجة شاملة لا تترك منه شيئاً، ولا تغفل عن شيء، جسمه وعقله وروحه وحياته المادية والمعنوية ونشاطاته كلها على الارض (السعدون, 2012).

إن التغيير والتطوير هو السمة المميزة لهذا العصر، وإن كان تطوير استخدام أساليب التدريس في تدريس جميع المواد الدراسية مهما وضرورياً كان استخدامها في تدريس التربية الإسلامية التربية الإسلامية أكثر أهمية وأشد ضرورة، نظراً لطبيعة المعرفة المعنوية في كثير من موضوعاتها، ولحاجة الطلبة إلى التعمق في فهمها واستيعابها حتى تأثر في سلوكهم التأثير السليم. إن واقع تدريس العلوم الشرعية عامة والفقهاء خاصة يشير إلى ضعف الأسلوب الذي يتبعه كثير من المدرسين في تدريس المواد الشرعية لاعتماده على الوعظ والتلقين وعدم استخدام المدرسين للطرائق المناسبة مما يعيق حركة التفكير عند المتعلمين، في حين تؤكد التربية الحديثة على جعل المتعلم محور العملية التعليمية وعنصرها فعالاً ولا سيما في اكتساب المفاهيم الفقهية ومهارات التفكير المختلفة وألا يقف عند حد معرفته بها فقط بل عليه أن يطبقها في جميع مجالات حياته (الحري وعلي, 2019).

their validity and reliability were calculated, as they were good and fulfilled the purpose. The number of study sample members reached (40) students who were chosen by the simple random method. The sample was divided into two groups, the first experimental (1) and the number of its members (20) students who were studied using the methods of investigation and discussion. Furthermore, the second experimental (2), with (20) students, studied traditionally. The results showed that there were statistically significant differences between the two groups of experimental study (1) and experimental (2) in the acquisition of doctrinal concepts and development in favor of the experimental group (1), and in light of these results, the researcher recommended employing the methods of inquiry and discussion in teaching Islamic education for the secondary stage and educating teachers The importance and role of these modern methods of teaching.

**Keywords:** Inquiry, discussion, traditional method, acquisition of jurisprudential concepts

\* المقدمة

تعد التربية الإسلامية احدى أبرز الوسائل التي يمكن الاعتماد عليها في تربية الشباب تربية خلقية صحيحة، حيث أن لها من الخصائص ما يجعلها متميزة عن سائر النظريات التربوية الوضعية، فهي كيان كامل واطار

تدعونا المعطيات الحديثة حيث الثورة المعرفية والتقنية إلى إعادة النظر والتفكير في كيفية إعداد أبنائنا للتحديات المستقبلية، بحيث يكتسبون المعرفة ويولدونها ويوظفوها بما يساعدهم في حل مشكلاتهم ومشكلات مجتمعهم مما يعود بالنفع والخير على الجميع. لذلك ازداد الاهتمام في الآونة الأخيرة بموضوع تحسين وتطوير أسلوب التعليم الاستقصائي و مهارات التفكير العليا لدى الطلبة في جميع المستويات وجميع مراحل التعليم العام، الأمر الذي حثت عليه الأبحاث والدراسات الحديثة ، وكان من توصياتها الحاجة الملحة من أجل تطوير التفكير ومستوياته ونواتجه حيث تسعى النظم التربوية الحديثة لتحقيق العديد من الأهداف من بينها هدف امتلاك الطلبة لمهارات التفكير الذي يعد مطلباً أساسياً في ظل التأثيرات المتعددة للحياة العصرية بتقدمها التقني، لذلك لا بد للبيئات التعليمية أن تسعى إلى تحويل المتعلم من مجرد متذكر للمعلومات إلى متحمل مسؤولية أكبر حول تعلمه يتمتع بحس المبادرة لتطوير هذا التعلم، وفي هذا الإطار تبدو الحاجة إلى طرق وأساليب تعمل على تحقيق ذلك، ومنها التعلم المبني على استراتيجية الاستقصاء، الذي يقدم للطلبة الفرصة للتأمل والتساؤل (الوادعي ومحمد ، 2021).

ومن هنا يتضح لنا أهمية مادة الفقه وضرورة اكتساب المفاهيم الفقهية من خلال تدريس الفقه، ولن يتأتى ذلك دون استخدام المعلم لطرق حديثة في التدريس ومن بين طرق التعليم المتداولة في تدريس المواد الدراسية المختلفة طريقتي الاستقصاء والمناقشة، وعلى الرغم من الأهمية التي اعطتها الأدبيات للطريقتين إلا أن الباحثة لم تعثر على دراسة تناولت أثر استخدام طريقتي المناقشة والاستقصاء في

وتبدو أهمية التربية الإسلامية من خلال دروس الفقه التي هي قواعد تفصيلية مستقاة من القرآن الكريم والسنة لبيان أساليب العبادة والسلوك التي يرضاه الله تعالى في جميع شؤون الحياة، وبيان نظم العلاقات الاجتماعية، كما يأمرنا الله تعالى أن نحققها في كل اتصالاتنا بالآخرين، فيجب ربطها بهدف أسمى، طاعة الله، والاهتداء بهدي رسوله-صلى الله عليه وسلم-، وتحقيق الخضوع والعبودية لله كما يريد الله، لا أن نجعل الدروس مجرد قواعد ملخصة تحفظ لمجرد الحفظ، أو للتعلم بها وإفتاء الناس كما ورد في دراسة النحالوي (2004)، فالفقه يعد من أجل وأهم العلوم الإسلامية إن لم يكن أهمها على الإطلاق، لأنه يوضح للمسلم نظام الحياة الذي يجب الالتزام به، ويوضح له المسلك الذي يتحتم عليه اتباعه سواء في ذلك مسلكه مع خالقه أو مع الناس أو مع المجتمعات. وإذا كان علم الفقه بهذه الصورة، وتلك المتزلة الرفيعة العالية، فإنه يجب الارتقاء بتدريسه وتمدسه، كي يتناسب وتلك المكانة الرفيعة (الرشيدي، وآخرون ، 2021).

أشارت الأديبات والدراسات السابقة إلى وجود ضعف في طرائق تدريس المفاهيم الإسلامية (الفقهية) والسبب في ذلك يعود إلى الطرائق التقليدية في التدريس فضلاً عن ذلك وجدت الباحثة خلال زيارتها للمدارس لمشاهدة الطالبات المطبقات أن أغلب المدرسات يركزن على الطرائق التقليدية في التدريس وعدم تركيزهن على المفاهيم الواردة في كتب العلوم الشرعية، وعليه فإن مدرس العلوم الشرعية مطالب باستخدام الطرائق التدريسية المناسبة التي تساعد على توضيح المفاهيم وتثبيتها في أذهان الطلبة (العجمي وسعد ، 2021).

اكتساب المفاهيم الفقهية في مدارس الكويت الحكومية مما حفز الباحثة الى القيام بهذا البحث للتعرف تجريبيا على أثر طريقتي الاستقصاء والمناقشة في اكتساب المفاهيم الفقهية.

#### \* مشكلة الدراسة

تحدد مشكلة الدراسة في افتقار مجال تدريس العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية لاستخدام الطرق الحديثة في التدريس لاكتساب المفاهيم الشرعية وتنمية التفكير، فقد لاحظت الباحثة من خلال خبرتها قلة استخدام الطرائق الحديثة في تعليم المفاهيم عند تدريسها للطلبة واستمرار تعليم التربية الاسلامية بأساليب تقليدية في أغلب الحالات دون النظر الى العلاقات التي تربط هذه المفاهيم مع بعضها البعض، كما لاحظت الباحثة أن عدم استخدام المعلمين لطرق التدريس الحديثة يعيق حركة التفكير عند المتعلمين. وتشير الدراسات إلى ضرورة تعلم المفاهيم الاسلامية لأنها تشكل اللبنة الاساسية لعناصر البناء المعرفي المتمثلة في الحقائق والمبادئ والنظريات بالإضافة الى ضرورة الاهتمام بتدريس مفاهيم التربية الاسلامية بكافة فروعها، والاهتمام كذلك بطرائق تعليمها وتقديمها للطلاب ليصل إلى درجة اكتساب المفهوم (المعجل وميجا , 2017).

كما و يواجه تدريس المفاهيم الفقهية مشكلات عديدة، بعضها يعود إلى خصوصية الفقه وبنيتة المعرفية المتصلة بأصول الفقه، الأمر الذي جعل الكثير من المعلمين يلجؤون إلى استخدام طرائق تدريس تقليدية، دون إبراز لدور الطالب أثناء تدريسها، فقد أوصت دراسة صديق وسعيد (2021) إلى ضرورة الاهتمام بنماذج واستراتيجيات التدريس الحديثة التي تعتمد على تطوير القدرات العقلية للطلبة عن طريق التفكير العلمي، تجنب طرائق التدريس التقليدية القائمة على الحفظ والتلقين،

بينما أشار الرشيد وآخرون (2021) إلى ضرورة تضمين مناهج التربية الإسلامية طرق تدريس حديثة مبتكرة تساعد على بناء وترسيخ المفاهيم الاسلامية لدى الطلبة وتبتعد عن الطرق التقليدية .

ومن ناحية أخرى ومن خلال عمل الباحثة مدرسة لمساقات فروع التربية الإسلامية وأساليب تدريسها، وخاصة فيما يتعلق بالفقه الإسلامي، فقد لاحظت أن هناك ضعفا واضحا في اكتساب المفاهيم الفقهية، وخاصة تلك المفاهيم التي تعلمها الطلبة في المراحل الدراسية وخاصة الثانوية. ومن هنا برزت الحاجة إلى التعرف على أثر تدريس المفاهيم الفقهية المتضمنة في مبحث التربية الاسلامية وفق طرق تدريس حديثة تنمي مهارات التفكير عند الطلبة مثل طريقتي الاستقصاء والمناقشة بناء على ما تقدم فإن مشكلة الدراسة تتمثل في محاولة الاجابة عن السؤال التالي:-

ما أثر استخدام طريقتي الاستقصاء والمناقشة في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طلبة المرحلة الثانوية مقارنة بالطريقة التقليدية؟

#### \* هدف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة: أثر استخدام طريقتي الاستقصاء والمناقشة في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الكويت

#### \* أهمية الدراسة

١- الإسهام في تحسين طرائق وأساليب تدريس مباحث العلوم الشرعية من خلال الكشف عن واقع استخدام طريقتي الاستقصاء والمناقشة في تعليم هذه المباحث، وخاصة فيما يتعلق بالمفاهيم التي تعد محورا اساسيا في العلوم الشرعية.

٢- توقع إسهام هذه الدراسة في تعزيز ثقة معلمي العلوم الشرعية باستخدام طريقتي الاستقصاء والمناقشة بوصفها طرق تدريسية تحرك العمليات العقلية لدى المتعلم وتنمي القدرة على التفكير

٣- مساعدة الباحثين التربويين والمهتمين في إجراء أبحاث ودراسات لاحقه من أجل تنمية مهارات التفكير من خلال استخدام هذه الطرق في التدريس في مراحل التدريس المختلفة

٤- أهمية مواد العلوم الشرعية وتميزها عن بقية المواد، كما أن تدريسها بطرق متميزة يعزز من مكائنها في نفوس الطلبة.

#### \* حدود الدراسة

تحدد الدراسة الحالية بالمحددات التالية:-

١- الحد الموضوعي: اقتصر التحريب على محتوى الوحدات الفقهية في كتاب التربية الاسلامية للصف الثاني الثانوي.

٢- الحد البشري: عينة من طالبات الصف الثاني الثانوي في مدرسة شريفه العوضي الثانوية للبنات

3- الحد الزمني: طبقت هذه الدراسة على الفصل الاول من

العام الدراسي 2021/2020

#### \* مصطلحات الدراسة

عرفت مصطلحات الدراسة كما يلي:-

١- المفاهيم الفقهية: وهي تلك المعاني التصويرية ذات المدلولات المحددة والمستنبطة من القران الكريم والسنة النبوية المطهرة والمتضمنة في المادة التعليمية المستخدمة في الدراسة الحالية.

٢- اكتساب المفاهيم: وتعني قدرة الطالب وكفاءته على فهم حقيقة المفهوم الفقهي وإدراك ماهيته والجوانب المتعلقة به كشروطه وحكمة مشروعيته وحكمه شرعا ومسمياته

واقسامه وامثله عليه وتطبيقه في مواقف جديدة بحيث يصبح اكتساب المفهوم له معنى، ويقاس في هذه الدراسة بدرجات الطالب على الاختبار التحصيلي الذي اعدته الباحثة لهذا الغرض.

٣- طريقة المناقشة: وهي طريقة تعتمد على النقاش، والحوار الهادف أسلوبياً للوصول إلى نتائج معينة تكتسب رضا المناقشين، وعمادها المشاركة الفعلية المنظمة للطلبة وتحت إشراف مدرسهم وتوجيهه، وقد يتولى المعلم المناقشة أو يكلف المتميز من تلاميذه أو مجموعة منهم لإدارتها وفق خطة يضعها على أن يبقى وفي جميع الأحوال مصدرا رشاد والإشراف والتنظيم، وتأخذ طريقة المناقشة أساليب متعددة تختلف حسب الظروف للتوجيه والامكانيات المتوفرة.

٤- طريقة الاستقصاء: إعطاء المتعلم فرصا تعليمية ليمارس قدراته التفكيرية كتصميم التجارب والبحث عن الحلول وضبط المتغيرات وابتكار طرق للقياس وجمع البيانات وعرضها تمهيدا لبناء معنى اعتمادا على تحليله للبيانات التي حصل عليها البلوشي وأمبوسعيدي (2009) ويعرف إجرائياً بأنه استراتيجية تدريسية تسير بخطوات متتابعة بشكل منطقي علمي، في حل المشكلة (أو عرض الموقف المثير)، وتحليل الموقف، ووضع الفرضيات وتجريبها والتوصل إلى الحل الصحيح وتطبيق المعلومات.

٥- الطريقة التقليدية: طريقة تدريس المادة التعليمية حسب الطريقة الشائعة في مدارسنا، وتقوم على المناقشة الشفوية بشكل رئيس، واستخدام أسئلة الكتاب لأغراض التقويم الصفي والواجب البيئي.

#### \* الإطار النظري للدراسة

## \* طريقة الاستقصاء في التدريس

يعد الاستقصاء أحد طرق التدريس التي تستخدم استراتيجيات التعلم النشط المبني على أساس الفلسفة البنائية في التعليم والتي تعد من أهم الاتجاهات الحديثة في استراتيجيات التعليم، والتي تعتمد في الأساس على جهود الطالب في الوصول إلى المعلومات بنفسه تحت إشراف المعلم. إذ تركز الفلسفة البنائية على أن التعلم عملية نشطة ومستمرة وغرضية وتتضمن العمل النشط من جانب المتعلم في تكوين أو إعادة بناء معرفته، إذ تدفعه استراتيجية التعليم التي ينتهجها المعلم إلى مواجهة مشكلة أو مهمة حقيقية (Syahmahasadika,2021).

وكانت البداية الحقيقية لظهور استراتيجية الاستقصاء في أوائل عام (1916م) على يد (John Dewey) الذي أعلن الاستقصاء طريقة واستراتيجية من الاستراتيجيات المستخدمة في تدريس العلوم (Edmondson,2014). ويبدو أن الاستقصاء كان ينظر إليه بمنظورين أساسيين أولهما بوصفه استراتيجية تركز على الابتكار المفاهيمي، وثانيهما استراتيجية تعليمية وتدرسية يمكن من خلالها تشجيع الطلبة على المشاركة في عملية دورة العلم من أجل إيجاد حلول للمشكلات، (Abdurrahman et.,al,2019) ولقد عرف جون ديوي الاستقصاء على أنه ذلك التحول الموجه لأحد المواقف غير المحددة إلى موقف له مجموعة من المكونات أو المحددات المميزة بقصد تحويل عناصر الموقف الأصلي غير المتماثلة إلى كل موحد. (Gyure,2018)

وقد ظهر الاستقصاء رد فعل لطرائق التدريس التقليدية التي همشت دور المتعلم واعتبرته مجرد متلق للمعلومة ولا يتعدى دوره تنفيذ خطوات النشاط خطوة بخطوة، من

خلال اعتماده على المعلم بشكل كبير في عملية التعلم واعتباره المصدر الوحيد للمعلومات، أما الاستقصاء فيهدف إلى تفعيل دور المتعلم والتحول من التعلم المتمركز حول المعلم إلى التعلم المتمركز حول المتعلم بحيث يتحمل المتعلم الجزء الأكبر من عملية تعلمه، من خلال إكسابه المهارات اللازمة لتقصي المعارف (Suarez et al., 2018).

إن المطلع على الأدب التربوي فيما يتعلق بتعريف، أو بتحديد مفهوم الاستقصاء يجد هناك تعريفات مختلفة في ألفاظها متحدة في مضمونها، نذكر منها ما يأتي:-

١- الاستقصاء: هو العمليات العقلية القائمة على تمثيل المفاهيم والمبادئ العملية في العقل.

٢- الاستقصاء: هو تطور المهارات المعرفية للبحث ومعالجة المعلومات، واكتساب مفاهيم المنطق والسببية، التي تجعل الطالب أهلاً للاستقصاء المستقل المنتج.

٣- الاستقصاء: هو طريقة تعليمية منطقية تهدف إلى إحداث ودعم عملية التعلم، والتي تعمل على الفضول والشك العقلاي بحثاً عن الحقيقة، وتعمل على تطوير قدرات التفكير لدى الفرد من خلال إعادة تنظيم المعرفة، وتوليد الأفكار واختبارها واستنتاجها على مواقف جديدة، بحيث يستطيع المتعلم تعديل أبحاثه ومعتقداته بنفسه، ومعالجة الخبرات المباشرة، وغير المباشرة وجعلها ذات معنى بالنسبة له.

وقد اشارت الايديات الى أن الاستقصاء اتجاها في طرائق التدريس يعلي من قيمة الذكاء الإنساني والعمليات التعليمية، والتفكير التأملية والنقدي والعلمي في حل المشكلات. وهو عملية تربوية أساسية متوجهة لبناء الإنسان المثقف الذي يقوم بأدوار عديدة

هي الحساسية في الشعور والتفكير والعمل وتحمل المسؤولية في مواجهة المشكلات داخل المجتمع .

كما ويعرف الاستقصاء بأنه عملية يتم فيها فحص أي معتقد أو أي شكل من المعرفة في محاولة لإثبات نظريات أو نتائج معينة وتشمل تلك العملية على أعمال مختلفة ترتبط بالتفكير العقلي وتصنف المعلومات وإطلاق التعميمات والتعرف على الاستنتاجات واستخراج نتائج منطقية.

وتتطلب هذه العملية من المستقصي أن يتحدى بصورة دائمة قواعد الطريقة التي يستقصي بها وذلك لينمي تحريات حول إفساح المجال أمام الذهن ليحول في عالم التأمل الافتراضات التي عنده بأسلوب يتسم بالانفتاح وفساح المجال ام الذهن ليحول في عالم التأمل والخيال (Prayogi, & Yuanita, 2018).

ويؤكد برونر أن الاستقصاء أوسع من الاستكشاف إلا أن الاستكشاف هو عملية لازمة لأنماء قنوانين الاستقصاء العملي، والاستقصاء عملية عقلية تفكيرية وطريقة في التدريس معاً لذلك فإن الاستقصاء ينطوي على طريقة للتعلم متصلة بالاستفسارات العقلية التي تتصف بالمنهجية والعلمية كما ينطوي على سعي حدسي لمواجهة المشكلات وإيجاد الحلول لها، في جو من إعادة الفحص المستمر للقيم والإجراءات التي تم قبولها من قبل، من أجل أن يتجاوز الجمود العلمي، ويدخل في مجال التقويم، واتخاذ القرارات وإعادة بناء القيم من جديد، ويجمع الاستقصاء بين أسلوب التفكير العقلي، والحساسية

الإنسانية، القرارات وا والجهود الفردي الذي يقوم على التأمل والتخيل، ويركز على عملية التعلم او كيف تتعلم بدلاً من تجميع المعلومات وحشوها في ذهن الطلبة (Entwistl,2018).

ولا يكتفي المستقصي بالخبرات المصطنعة بل يتجاوز الصيغ الميكانيكية، والحسية، ويتعايش مع الإمكانيات الإدراكية والوجدانية، ان الطريقة الاستقصائية في التدريس تحمل المتعلم مسؤولية التفكير وتثق بقدراته على النهوض بأدواره التعليمية، والتقليل من دور المعلم في تلقين الطلبة، وإعادة تقوية قدراته العقلية وإثارة دوافعه لتوليد حقائق ومعلومات واستخلاص المفاهيم والمبادئ تمهيدا لتمكينه من القدرة على استقصاء موضوع ذي معنى يتصل به او بمجتمعه.

#### \* فوائد طريقة الاستقصاء في التدريس

يعتبر الاستقصاء محورا لتنمية مجموعة من الأهداف التربوية يدعم بعضها بعضا، ويؤثر بعضها على بعض، ولطريقة الاستقصاء في التدريس فوائد متعددة كما ورد في دراسة (Kallarackal,2021) ومن أهمها:-

١- تنمية القدرة على التعلم الذاتي، وبالتالي تأصيل عادة التعلم مدى الحياة، وتعمل هذه المهارة على ترسيخ التعلم القائم على الممارسة الذاتية، وما يولده في نفوس المتعلمين من ثقة بالنفس، وتحقيق الذات والتعلم التعاوني وتوسيع الميول عند الطلبة.

٢- تنمية قدرة الاستكشاف عند الطلبة لمصادر المعرفة المختلفة، مثل: الكتب، والدوريات، والوثائق، والأفلام، والمتاحف، والمؤسسات الحكومية والأهلية ذات العلاقة.

٣- تنمية مهارات القراءة (الفهم والاستيعاب).

هذه الطريقة تحفز الطالب للتعلم، وتجعل  
الدرس مشوقاً فتهيئ له عنصر الدافعية للتعلم.

٣- تعرف المعلم بمستوى كل واحد من تلاميذه نتيجة  
المنافسة المستمرة

٤- تحمل الطالب على التفكير الهادئ والتعبير عن القاعدة  
أو التعريف بأسلوب لغوي صحيح

٥- توثق العلاقات الاجتماعية بين المعلم وتلاميذه من جهة  
وبين الطلبة أنفسهم من جهة أخرى

٦- تبقى المعلومات التي تكتسب بهذه الطريقة في الذاكرة  
مدة أطول من المعلومات التي تكتسب بواسطة  
اللقاء.

#### \* المآخذ على الطريقة الاستقصائية في التدريس

١- تطبق على بعض المواد، ويصعب تطبيقها على البعض  
الأخر

٢- زمن الحصص الدراسية لا يكفي لاستعمالها

٣- قد يجد المعلم صعوبة في التدريس الاستقصائي ضمن  
المجموعات الكبيرة.

٤- يحتاج إلى مهارات معينة للمعلمين لاستعمال تلك  
الطريقة

٥- من الصعوبة توافر مصادر الطريقة فيتعذر على  
المعلم استعمال الطريقة إلا ببذل المزيد من  
الجهد والتعب

٦- تفاوت قدرات الطلبة الذهنية

#### \* الخطوات الإجرائية للطريقة الاستقصائية في التدريس

١- تحديد مشكلة تحتاج إلى حل، أو سؤال  
يحتاج إلى جواب وذلك من قبل المعلم  
ويكتب عن ذلك الموضوع على السبورة.

٤- تنمية القدرة على تحديد مصادر المعلومات وكيفية  
جمعها.

٥- تنمية القدرة على كتابة التقارير والبحوث والتحقيقات  
والمقالات.

٦- استخدام وسائل التقنية الحديثة في البحث والاستقصاء.

٧- تدريب الطلبة على اتخاذ القرارات، وإصدار الأحكام  
وتبريرها اعتماداً على المعلومات الصحيحة.

٨- تطوير وتعزيز ثقة الطلبة بأنفسهم، واعتمادهم على  
الذات.

٩- تنمية القدرة على التخطيط وجمع المعلومات ومعالجتها.

١٠- توطيد العلاقة بين الأفراد " الطلبة " والمجتمع المحلي.

وبالمجمل، فإن هذه قدرة الطلبة على الاستقصاء  
تساعد الطلبة وتحفزهم على التعلم والمشاركة والاستمتاع،  
والتخلص من إحساس الملل الناتج عن التلقين وتمكن الطلبة  
من استرجاع المعلومات وتوظيفها والترجيح بين الآراء.

#### \* مزايا الطريقة الاستقصائية في التدريس

من أهم مزايا الطريقة الاستقصائية في التدريس

كما ورد في دراسة (Habibi et al., 2018)

١- إنها عملية استدلال تبدأ من الجزئيات  
وتنتهي بالكلية، وهي بهذا تنمي في الطلبة  
القدرة على التفكير، والموازنة بين الجزئيات واستنباط  
الأحكام، والقواعد العامة من تلك الجزئيات، وهذا راجع  
إلى أن الطالب ينتقل في تعلمه حسب هذه الطريقة من  
المعلوم إلى المجهول، ومن المثال إلى القاعدة أو التعريف.

٢- تهيئ للطلبة الفرص الإيجابية والمشاركة بكل خطوة من  
الدرس سواء أكان ذلك في تقديم الأمثلة  
أم مناقشتها واستخلاص قواعدها، وهكذا فإن



٢- يطلب المعلم من الطالبة بحث الموضوع المحدد ويرشددهم إلى المراجع والمصادر المتعلقة به، ويحدد لهم الزمن المخصص لهذه الخطوة

٣- يقوم الطالبة بجمع المعلومات، والبيانات من المصادر المعينة وتجهيز الأدوات اللازمة للبحث

٤- يقوم الطالبة بدراسة الموضوع، وفرض الفروض، واختبار صحتها

٥- يجري الطالبة التجارب اللازمة لاختبار الفروض والوصول إلى النتائج

٦- يرتب الطالبة المعلومات التي تواصلوا إليها من خلال البحث ويربطون بينها لكي يتوصلوا إلى النتائج والتعميمات.

٧- تدون تلك النتائج على السبورة بعد فحصها من قبل المعلم وإقرارها، ليفيد منها جميع الطالبة.

#### \* طريقة المناقشة

طريقة تعتمد النقاش، والحوار الهادف أسلوباً للوصول إلى نتائج معينة تكتسب رضا المناقشين، وعمادها المشاركة الفعلية المنظمة للطالبة وتحت إشراف مدرسهم وتوجيهه، وقد يتولى المعلم المناقشة أو يكلف المتميز من تلاميذه أو مجموعة منهم لإدارتها وفق خطة يضعها على أن يبقى وفي جميع الأحوال مصدراً للإرشاد والإشراف والتنظيم، وتأخذ طريقة المناقشة أساليب متعددة تختلف حسب الظروف والإمكانات المتوفرة

GUETTAF TEMAM المتوفرة

(2018)، ومن تلك الأساليب:-

١- الندوة : وهو أسلوب يتعاون فيه عدد من الطالبة لا يزيد عددهم عن ستة ومن بينهم مقرر

ويجلسون على هيئة نصف دائرة ليناقدشوا جوانب في موضوع الدرس، ويتولى المقرر توجيه مساهمة المشاركين بحالة من التوازن يوزع فيها الأسئلة على المشاركين للإجابة عليها ويطلب من الطلبة الحضور توجيه الأسئلة بعد انتهاء أعضاء الندوة من المناقشة، وبعد ذلك يتم تلخص النتائج النهائية المتحققة من الندوة، وينبغي على المعلم أن يتابع سير الندوة و التدخل في أي وقت موجهاً حسب ما تقتضيه الضرورة لذلك .

٢- حلقة المناقشة : ويتم هذا الأسلوب من خلال ثلاثة أو أربعة تلاميذ يوكل لكل منهم إعداد جزء من الموضوع، ويتولى مقرر الحلقة توزيع هذه الأدوار حسب خطة مسبقة أعدت بحضور المعلم، ومساهمته المباشرة ويقدم المقرر أعضاء الحلقة إلى المستمعين ويعرض كل عضو في الحلقة جانباً من الموضوع وبعد انتهاء أعضاء حلقة المناقشة من عرض الموضوع يفسح المجال للمستمعين بتوجيه الأسئلة إلى أعضاء حلقة المناقشة، وقد يكون من بين الأسئلة ما يتحدى تفكير أعضاء حلقة المناقشة بعد ذلك يلخص المقرر الحقائق الأساسية التي تضمنتها المناقشة والنتائج التي تم التوصل إليها. ويلاحظ أن هذا الأسلوب يوفر للمشاركين من أعضاء المناقشة الفرصة لممارسة دور قيادي منظم.

٣- المناقشة الثنائية: يعتمد هذا الأسلوب على طالبين، يقوم أحدهما بدور السائل ويقوم الآخر بدور المجيب، ويستعمل هذا

الأسلوب في الموضوعات ذات الصبغة الجدلية التي تتطلب حواراً بين طرفين

### \* مزايا طريقة المناقشة في التدريس

١- تساعد الطلبة على تنمية قدرة التعبير عن آرائهم بحرية وصراحة وكذلك تساعد على تقبل وجهات نظر الآخرين المخالفة لرأيهم ومناقشتها بأسلوب علمي دقيق وتنمي فيهم روح المسؤولية الاجتماعية والتعاون وتعودهم على مواجهة المشكلات، وحلها ولذلك فهي تنمي في الطلبة روح الاعتماد على النفس في البحث وجمع الحقائق والمعلومات.

٢- تشجع هذه الطريقة الطلبة على التفكير المنطقي والابحائي في طرح الأفكار وتحمل المسؤولية الاجتماعية.

٣- تنمي عادات السلوك الجيد بين الطلبة ومعلميهم وتقيم بينهم علاقات الود والاحترام والتواضع وتنمي فيهم سعة الصدر والتسامح العالية ليتدربوا على ممارسة أدوار قيادية بين زملائهم.

٤- تتيح الفرصة لظهور القيادات الطلابية من بين الطلبة ذوي الاستعدادات.

٥- يكتشف المعلم الحاجات النفسية والاجتماعية لتلاميذه ويوضح الفروق الفردية لديهم

### \* عيوب طريقة المناقشة في التدريس

١- تستنزف وقتاً طويلاً من خلال مناقشات تدور بين تلاميذ بينهم فروق فردية كثيرة وإذا ما أتيحت الفرصة لتطبيقها فإن معنى ذلك أن المعلم لا يستطيع إكمال مفردات منهجه.

٢- تدفع البعض إلى الانفعال والفوضى نتيجة للتباين في النضج العقلي والانفعالي.

٣- قد يأخذ المبادرة مجموعة من الطلبة المتميزين من ذوي الجرأة الاجتماعية مما يدفع ببقية تلاميذ الصف إلى الانطواء ما لم يتدخل المعلم في إشراك الجميع.

٤- لا تصلح للمراحل الدراسية المبكرة لأنها تعتمد على النضج الفكري والنفسي والتربوي للتلاميذ.

### \* الخطوات الاجرائية لطريقة المناقشة

لكي تحقق المناقشة أهدافها لابد من اتباع الخطوات الإجرائية التالية:-

١- أن يقوم المعلم بتحديد المشكلة أو الموضوع الذي يريد تقديمه لتلاميذه، ويكتب عنوانه على السبورة، ثم يطلب من الطلبة اقتراح العناصر الفرعية التي ينبغي أن تشملها المناقشة، وذلك قبل أسبوع على الأقل من مناقشة ذلك الموضوع.

٢- توزيع تلك العناصر على المجموعات داخل الصف وحثها على جمع المعلومات حول تلك العناصر استعداداً لمناقشتها.

٣- التمهيد للمناقشة من قبل المعلم بمقدمة مناقشة تجذب انتباه الطلبة وتشوقهم إلى المناقشة

٤- ترتيب دور المجموعات في المناقشة بحسب ترتيب العناصر، وإعطاء كل مجموعة زمناً محدد ل طرح ما عندها من المعلومات أو الآراء وتسجل تلك العناصر من قبل المقرر الخاص بالمجموعة.

٥- بعد انتهاء الزمن المخصص للمناقشة يعلن المعلم أو قائد المجموعة عن وقف المناقشة

العامة، ويطلب من كل مجموعة تقديم العناصر المستخلصة من المناقشة، وكتابتها على السبورة، لتكون على شكل ملخص يحتفظ به الطلبة للإفادة منه في مذكراتهم

٦- إذا كان عدد طلبة الصف قليلاً فإنهم يعدون مجموعة واحدة، ويكلف جميع الطلبة بجمع المعلومات من عناصر المشكلة، وتسير الطريقة بالخطوات السالفة نفسها.

### \* اكتساب المفاهيم الفقهية

يعد اكتساب المفاهيم من المهام الأساسية التي تركز عليها التربية في جميع مراحل التعليم، إذ تعد المفاهيم محورا أساسيا تدور حوله المناهج المختلفة، وأضحى تدريس المفاهيم وإكسابها للطلبة مطلباً أساسياً من متطلبات العملية التعليمية فمنها تتشكل المعرفة كما يمكن اعتبارها التعبير الموضوعي عن الخبرات وأدوات التفسير، ومرتکز العمل والتطبيق، وتكسب الفكر مرونته وتميز لونا من التفكير عن غيره.

وعملية نمو المفاهيم مفتاح للمعرفة وأساسها، وإداه لاكتساب المعارف والخبرات وتشكيل قاعده للسلوك المعرفي الأكثر تعقيدا كالمبادئ والتعميمات وحل المشكلات، والتقليل من تعقيد المعرفة المتزايدة وتجميع الحقائق وعن طريقها يمكن مواجهه التزايد المستمر في المعرفة الانسانية.

والمفاهيم الإسلامية كغيرها من المفاهيم الأخرى حظيت بعناية واسعة من قبل القائمين على العملية التعليمية من أجل تحديد المفاهيم الإسلامية التي ينبغي أن يتعلمها الطلبة في مراحل التعلم المختلفة وبطريقة فعالة، وتعد المفاهيم الفقهية جزءاً أساسياً من محتوى منهاج التربية الإسلامية، وتتميز بأنها أكثر تعلقاً بحياة الطالب وواقعه ولها دور بالغ الأهمية في تكوين شخصيته السوية وإحداث تغيير

إيجابي في سلوكه وهذا ما تهدف اليه مناهج التربية الإسلامية في مراحلها المختلفة (أبو لطيفة وآخرون , 2018)

وتحقيقاً للأهداف المنشودة ينبغي تحديد أفضل الطرق وأساليب التدريس التي تساعد على اكتساب هذه المفاهيم، فقد ظهرت كثير من الدراسات التي استخدمت طرق تدريس مختلفة لتدريس المفاهيم الفقهية منها (الاستقرائية، القياسية، الاكتشاف، حل المشكلات، المناقشة، التعلم التعاوني والاستقراء) وغيرها الكثير من الطرق (النعانة والكيلاني , 2018) وهذا مؤشر واضح على العناية التي لقيها تدريس المفاهيم الفقهية.

وبالرغم من هذه العناية إلا أنه لا يزال استخدامها محدوداً لأن السائد هو اتباع الطريقة التقليدية التي ترى أن التعليم والتعلم الصفي ما هو إلا سلوكيات تتطلب من المعلم مجموعة من المثيرات والمعززات كي يتمكن هؤلاء المتعلمون من تقليد الاستجابة المناسبة مع عدم إدراكهم خطورة عدم حصول الطلبة على المفاهيم المختلفة أو حصولهم على مفاهيم خاطئة أو مغلوطة وخطورة عدم معالجتها أثناء التدريس وقد أشارت جملة من الدراسات التي أجريت في ميدان التربية الإسلامية إلى وجود مشكلات تواجه عملية تعلم المفاهيم الشرعية مثل دراسة رزاق (2017) , مطلق وحامد (2021). كما أشارت دراسة مصطفى وحازر (2017) إلى أن طلبة مبحث التربية الإسلامية يشعرون بحاله من الملل وقلة الدافعية نحو تعلم المفاهيم الفقهية ويعود ذلك إلى اتباع معلمهم الطرق التقليدية في التدريس. ولكي يتغلب المعلمون على هذه المعضلة عليهم أن يغيروا أنماط تدريسهم التقليدية وينقلوا من الاهتمام بحشو عقول المتعلمين بمعلومات إلى تشجيعهم على بناء معرفتهم وتنمية

تفكيرهم وتوفير فرص وانشطه لهم وتقديم وسائل تعليمية يوظفونها اثناء التدريس.

\* الدراسات السابقة

أولاً- الدراسات العربية

### ١- دراسة مصطفى وخازر (2017)

هدفت هذه الدراسة إلى تفصي أثر استخدام أنموذج وودز (Woods) في تحصيل طالبات الصف التاسع الأساسي في مبحث التربية الإسلامية، وأثره في تنمية مهارات التفكير الناقد لديهن في الأردن. تكوّن أفراد البحث من (50) طالبة تم توزيعهن على شعبتين متكافئتين درّست الأولى (التجريبية) باستخدام أنموذج وودز (Woods) ، ودرّست الثانية (الضابطة) بالطريقة التقليدية. وقد تم استخدام الاختبار التحصيلي واختبار التفكير الناقد بعد التأكد من إجراءات الصدق والثبات لهما. أظهرت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد البحث تعزى للأسلوب المستخدم في التحصيل والتفكير الناقد على حد سواء، ولصالح الطالبات اللواتي درّسن باستخدام أنموذج وودز (Woods) مقارنة بالطالبات اللواتي درّسن بالطريقة التقليدية. وفي ضوء هذه النتائج تم التوصل إلى عدد من التوصيات .

### ٢- دراسة النعانة والكيلاني (2018)

هدفت هذه الدراسة إلى تفصي أثر استخدام أبعاد تعلم نموذج مارزانو في اكتساب مفاهيم الفقه الإسلامي وتحسين مهارات التفكير العليا لدى طلاب الصف الثامن في مادة التربية الإسلامية واتجاهاتهم تجاه هذا الموضوع في الأردن. تكونت عينة الدراسة من 76 طالباً وطالبة في مدرسة بلال بن رباح التابعة لمديرية تعليم ماركا في عمان خلال عام 2015/2014. تم اختيار العينة بشكل هادف

وقسمت إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة (38 طالباً) ومجموعة تجريبية (38 طالباً). استخدم الباحثون في هذه الدراسة ثلاثة أدوات، تشمل اختبار اكتساب الفقه الإسلامي، واختبار مهارات التفكير العليا، ومقياس الاتجاهات نحو مادة التربية الإسلامية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الطلاب في امتحان الفقه الإسلامي، واختبار مهارات التفكير العليا، ومقياس الاتجاهات نحو مادة التربية الإسلامية، لصالح مادة التربية الإسلامية. المجموعة التجريبية التي استخدمت أبعاد نموذج التعلم مارزانو. بناءً على النتائج، يوصي الباحثون بما يلي: تطوير طرق جديدة لتدريس مادة التربية الإسلامية وتصميم برامج تدريبية إضافية على استخدام نموذج مارزانو. عقد دورة تدريبية لمشرفي ومعلمي مادة التربية الإسلامية على نموذج مارزانو. وإعداد دليل للمعلمين يمكن الرجوع إليه عند استخدام نموذج مارزانو في تدريس مادة التربية الإسلامية وتعلمها وتدريب المشرفين التربويين والمعلمين على التطبيقات العملية لاستخدام أبعاد نموذج التعلم مارزانو في الفصل وتقييمها.

### ٣- دراسة أبو لطيفة وآخرون (2018)

هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني لاكتساب المفاهيم في وحدة الفقه الواردة في كتاب التربية الإسلامية لطلبة الصف العاشر بمدينة السلط. ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحثون مجموعة متعددة. -الامتحان وفقاً لمستويات مختلفة من الأهداف. تم اختيار عينة الدراسة بشكل متعمد من مدرسة محاص الثانوية للبنين ومدرسة عائشة بنت أبي بكر الثانوية للبنات، وتم اختيار قسمين عن عمد من كل مدرسة ثم استخدموا الترشيح لتحديد المجموعتين التجريبيتين

متوسطة، واوصى البحث بوضع معايير لقياس الأداء الوظيفي للمعلم ويمكن الاستفادة من قائمة المعايير وبطاقة الملاحظة التي توصلت إليها الدراسة الحالية لبناء هذا المقياس، تدريب معلمي التربية الاسلامية على معايير الجودة الشاملة حتى يستطيعون الاطلاع على كل ما هو جديد في مجال تدريس التربية الاسلامية<sup>0</sup> وصلت إليها الدراسة الحالية لبناء هذا المقياس، تدريب معلمي التربية الاسلامية على معايير الجودة الشاملة حتى يستطيعون الاطلاع على كل ما هو جديد في مجال تدريس التربية الاسلامية<sup>0</sup>

#### ثانياً- الدراسات الاجنبية

#### ١- دراسة (Suarez et al., 2018)

اقترحت هذه الدراسة اعتماد التعلم القائم على الاستقصاء بشكل متزايد كنهج فعال لتعزيز فضول المتعلمين وتحفيزهم. يساعد المتعلمين على تطوير قدرتهم على العمل في بيئات معقدة وغير متوقعة مما يجعلهم أكثر تفكيراً نقدياً ومتعلمين فاعلين. على الرغم من أن تقنية الهاتف المحمول تعد دعماً مناسباً لعملية التعلم هذه، إلا أن هناك نقصاً في الاستراتيجيات العملية للممارسين التربويين لتحقيق التوازن الصحيح بين وكالة تمكين ودعم الطلاب من خلال تكنولوجيا الهاتف المحمول. وهكذا، تمت من خلال هذه الدراسة مراجعة الأدبيات التي حلت 62 دراسة حول التعلم القائم على الاستفسار المتنقل. ركز التحليل على مستوى الوكالة التي تدعمها تكنولوجيا الهاتف المحمول. وقد قدمت مراجعة الادبيات التي قامت بها هذه الدراسة رؤى حول كيفية استخدام هذا الإطار التحليلي من قبل الممارسين التربويين لتحديد أنشطة الأجهزة المحمولة التي توازن بشكل فعال بين وكالة المتعلمين وتكنولوجيا الهاتف المحمول.

والمجموعة الضابطة لوجودهما. إدارة مدرسية داعمة مع بعض المعلمين في مجال الفقه الإسلامي بنية التعاون. تكونت من (104) طالباً، وبعد جمع البيانات وتحليلها، تم استخلاص المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية لجميع فقرات الاختبار للامتحانات باستخدام الارتباط الثنائي المنهجي واختبار Ancova لفحص الفروق في نتائج المجموعات التجريبية. ومن أهم نتائج الدراسة: أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية عند  $(\alpha = 0.05)$  في اكتساب المفاهيم الفقهية لطلبة الصف العاشر بسبب استراتيجية (العصف الذهني). مع عدم وجود فروق ارتباطية في امتحان المصطلحات الفقهية بسبب التفاعل بين منهج التدريس والجنس. كما خرجت الدراسة بعدة توصيات منها: ضرورة التزام معلمي التربية الإسلامية باستخدام استراتيجيات التربية الحديثة في تدريس الوحدات الإسلامية وتدريبها بشكل جيد.

#### ٤- دراسة العجمي وسعد (2021)

هدف هذا البحث التعرف على أداء معلمي التربية الاسلامية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت في ضوء معايير الجودة الشاملة، تمثل مجتمع البحث في معلمي التربية الاسلامية بمدارس المرحلة الثانوية في محافظة الفروانية وقد بلغ عدد المدارس للعام الدراسي 2021/2020 بواقع (29) مدرسة ثانوية منهم (16) مدرسة ثانوية للبنات ، (13) مدرسة ثانوية للبنين وقد بلغ عدد معلمي التربية الاسلامية بهذه المدارس (284) معلماً ومعلمة ، مقسمين كالأتي (131) معلماً، و (153) معلمة، وقد تم اختيار عينة البحث بصورة عشوائية بلغت (80) واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصل الى أن ممارسة معلمي التربية الاسلامية بمدارس المرحلة الثانوية جاء بدرجة

## ٢- دراسة (Habibi et al., 2018)

فحصت هذه الدراسة تصورات الطلاب المعلمين حول مزايا استخدام خدمات الشبكات الاجتماعية (SNS) في برنامج تعليم معلمي اللغة الإنجليزية في جامعة عامة في جامبي بإندونيسيا لتسهيل الاتصال والإشراف والمناقشة وتقديم التقارير بين المشرفين والمعلمين الطلاب. أنواع الشبكات المضمنة في البرنامج هي Whatsapp وTelegram وEmail وGoogle Form. كان أسلوب البحث نوعياً من خلال استخدام مناقشات المجموعة البؤرية كأسلوب لجمع البيانات التي شارك فيها 42 طالباً مدرساً. نظمت الدراسة تحليلاً ومناقشة حول تصورات المستجيبين والسياقات التي تظهر فيها المزايا التي يرونها. كشفت تحليلات النصوص أن موضوعين بارزين مع موضوعات فرعية تتعلقان بمزايا استخدام خدمات الشبكات الاجتماعية (SNS) في برنامج تعليم المعلمين هما التفاعل الاجتماعي (مناقشة الأقران ومنصة للتفاعل مع المشرفين أو المحاضرين) ودوافع التعلم ودعم الخبرة (التعلم الموجه ذاتياً، ويعزز التفكير النقدي، والمشاركة في المحتوى). كما تمت مناقشة بعض الآثار التربوية والاجتماعية.

## ٣- دراسة (Prayogi, & Yuanita, 2018)

هدفت هذه الدراسة إلى تطوير نموذج التعلم القائم على الاستفسار الناقد (CIBL) لتعزيز القدرة على التفكير الناقد (CT) لمعلمي ما قبل الخدمة. تم تطوير نموذج تعلم CIBL من خلال استيفاء معايير الصلاحية والتطبيق العملي والفعالية. يتضمن التحقق من صحة النموذج 4 مدققين خبراء من خلال آلية مناقشة مجموعة التركيز (FGD). أعلن نموذج التعلم CIBL صالحاً لتعزيز قدرة التصوير

المقطعي، بمستوى الصلاحية والموثوقية عالية جداً. تم تقييم التطبيق العملي للنموذج عندما تم تطبيقه بمشاركة 17 من معلمي ما قبل الخدمة. تم إعلان نموذج التعلم CIBL كمناسبة، وقياسه من جدوى التعلم (LF). بمعايير جيدة جداً (درجة  $LF = 4.75$ ). تم تقييم فعالية النموذج من خلال تحسين القدرة على التصوير المقطعي المحوسب بعد تنفيذ النموذج. تم تقييم القدرة على التصوير المقطعي المحوسب باستخدام أسلوب التسجيل المقتبس من اختبار Ennis-Weir Critical Thinking Essay Test. وقد كان متوسط درجة القدرة على التصوير المقطعي المحوسب في الاختبار القبلي هو - 1.53 (معايير غير حرجة)، بينما في الاختبار اللاحق هو 8.76 (معايير حرجة)، مع درجة اكتساب 0.76 N (معايير عالية). استناداً إلى نتائج هذه الدراسة، يمكن الاستنتاج أن نموذج التعلم CIBL المطور هو مجدي لتعزيز قدرة التفكير الناقد لمعلمي ما قبل الخدمة.

### \* الطريقة والاجراءات

### \* التصميم التجريبي للبحث

استخدمت الباحثة التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين المجموعة التجريبية (1) والمجموعة التجريبية (2) وعليه تتعرض المجموعة التجريبية (1) لمتغير مستقل يتمثل باستخدام طريقتي الاستقصاء والمناقشة، أما المجموعة التجريبية (2) فسوف تتعرض للمتغير المستقل المتمثل بالطريقة التقليدية، ثم معرفة تأثيرهما في المتغير التابع (اكتساب المفاهيم الفقهية) كما هو مبين في الجدول (1)

جدول (1): التصميم التجريبي للدراسة

المجموعة	الاختبار القبلي	العامل المستقل	الاختبار البعدي
----------	-----------------	----------------	-----------------

القبلي	(2)				اعند
					مستوى
					ى
					دلالة
					0.05

### \* أدوات الدراسة

#### ١- اختبار تحصيل المفاهيم الفقهية

تم إعداد اختبار تحصيل المفاهيم الفقهية من خلال اتباع الخطوات التالية:-  
أ- تحديد الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار إلى قياس اكتساب الطلبة للمفاهيم الفقهية المتضمنة في ثلاث وحدات في الفقه هي (الاقتصاد الاسلامي، عقود المعاوضات، الاجارة والاستصناع) في كتاب التربية الاسلامية للصف الثاني الثانوي المقرر من وزارة التربية والتعليم الكويتية، وقد بلغت درجات الطالبات على هذا الاختبار بين صفر وثلاثين درجة.

ب- تحديد نوع الاختبار: تم تحديد نوع الاختبار المستخدم في هذه الدراسة، وهو الاختبار الموضوعي (أسئلة الاختبار من متعدد حيث يتكون السؤال من نوع الاختبار من مقدمة وأربعة بدائل واحد منها يمثل الاجابة الصحيحة، وقد تكون هذا الاختبار من 30 فقرة من نوع الاختبار من متعدد، وتمت مراعاة أن تكون أسئلة هذا الاختبار محققة لأهداف السلوكية الخاصة بالمحتوى التعليمي لهذا المقرر، وتم اختيار هذا النمط من الاختبارات لانه يتميز بما يلي :-

- يغطي عينة كبيرة من مفردات المحتوى، مما يجعله يتصف بالشمول
- خلوة من ذاتية المصحح
- سهولة وسرعة تصحيحه واستخراج نتائجه
- ارتفاع معاملي صدقه وثباته

التجريبية	طريقة الاستقصاء	اكتساب المفاهيم	(1)
التجريبية	والمناقشة	الفقهية	(2)
	الطريقة التقليدية		

### \* مجتمع الدراسة وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الأول الثانوي المتحقين بالمدارس الحكومية التابعة لإدارة تعليم العاصمة الكويت في دولة الكويت في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2020\2021م)، وتكونت عينة الدراسة من 40 طالب موزعه في شعبتين دراسيتين اختيرت بالطريقة العشوائية البسيطة من المدارس الحكومية الثانوية في دولة الكويت، والجدول رقم (2) يوضح ذلك

#### جدول (2): توزيع عينة الدراسة

المجموعة	عدد الشعب	عدد الطلبة
التجريبية (1)	1	20
التجريبية (2)	1	20
المجموع	2	40

حرصت الباحثة قبل البدء بالتجربة على تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية (1) والتجريبية (2) لذلك قامت بعمل اختباري اكتساب المفاهيم الفقهية القبلي، والجدول (3) يوضح ذلك.

#### الجدول (3): نتائج الاختبار الثاني لدلالة الفرق بين متوسط

#### درجات طالبات المجموعتين في اختبار اكتساب المفاهيم الفقهية

الاختبار	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوب	قيمة ت الجدولية	مستوى
الاختبار المفاهيم الفقهية	التجريبية (1)	11.0	1.39	5.21	2.10	غير
	التجريبية	7	1.63		3	دال احصائي

ج- وضع تعليمات الاختبار: بعد تحديد عدد الفقرات وصياغتها قامت الباحثة بوضع تعليمات الاختبار، وقد راعت الباحثة عند وضع تعليمات الاختبار النقاط التالية: وضوح التعليمات، صياغة التعليمات في عبارات قصيرة، كتابة التعليمات في مقدمة الاختبار.

د- صدق الاختبار الظاهري: للتحقق من صدق الاختبار بصورته الاولى تم عرضه على مجموعة من المحكمين لإبداء الرأي وتم إجراء التعديلات وفقا لآرائهم.

هـ- التجربة الاستطلاعية للاختبار: تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (20) طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي، وذلك بهدف :-

- تحديد الزمن الازم للإجابة عن الاختبار

- تحليل فقرات الاختبار لإيجاد معامل الصعوبة والتمييز

- إيجاد ثبات الاختبار.

- حساب مستوى صعوبة الفقرات وقوة تميزها، تم حسابها كالآتي:-

\* مستوى صعوبة الفقرة: يقصد بمستوى الصعوبة نسبة المتبحرين الذين أجابوا إجابة صحيحة عن الفقرة النهائية , (2004)، وبعد استخراج معامل صعوبة كل فقرة وجد أنها تتراوح بين (0.35 - 0.80) بعدما تم اختيار معيار (20-80) مدى قبول الفقرة.

\* قوة تمييز الفقرة: هو قدرتها على التمييز بين الافراد الحاصلين على درجات مرتفعة وبين من يحصلون على درجات منخفضة في السمة التي تقيسها الفقرات كلها (متولي وآخرون, 2020). وبعد استعمال معادلة التمييز وجد أنها تراوحت بين (0.35 - 0.80) بعد اتخاذ معيار 25 فأكثر مدى لقبول الفقرة.

\* ثبات الاختبار: وتم التأكد من ثباته عن طريق تطبيقه على عينة من مجتمع الدراسة مؤلفة من (20) طالبة حيث تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة كيبورد وريتشاردسون ووجد أنه يساوي 0.83 وهو معامل ثبات مرتفع ومناسب

\* تحديد زمن الاختبار: تم حساب الزمن الذي تستغرقه الطالبات للإجابة على كل الاختبار وذلك من خلال تحديد زمن انتهاء أول طالبة من الاجابة على أسئلة الاختبار. وقد أتمت أول خمس طالبات الاختبار بعد مضي زمن الاختبار بـ (6) دقائق وآخر خمسة بعد مضي (36) دقيقة، فكان متوسط زمن الاختبار (30) دقيقة، وبالتالي فقد تم تحديد زمن الاختبار ب (30) دقيقة.

\* تصحيح الاختبار: تمت عملية تصحيح الاختبار الكترونياً، حيث تم تفريغ إجابات الطالبات على برنامج (SPSS)، وتم من خلاله تطبيق الاختبارات الإحصائية اللازمة، بحيث تحصل الطالبة على درجة واحدة لكل سؤال في حال كانت الاجابة صحيحة، وبذلك تكون الدرجة التي حصلت عليها الطالبة محصورة بين (صفر - 30) درجة حيث تكون الاختبار في صورته النهائية من 30 فقرة.

\* الاساليب الاحصائية المستخدمة

لاختبار فرضيات الدراسة تم إدخال البيانات ثم تحليل النتائج ومعالجتها باستخدام الرزمة الاحصائية للعلوم الانسانية (SPSS) واستخدمت الباحثة مجموعة من الاساليب الاحصائية المناسبة على النحو التالي :-

١- للتأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة استخدمت الباحثة معامل كودر ريتشاردسون (20)



٢- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية (1) والتجريبية (2).

٣- معامل مربع ايتا ( $n^2$ ) لحساب حجم التأثير وللتأكد من أن حجم الفروق الناتجة باستخدام اختبار (ت) هي فروق حقيقية ولا تعود للصدفة، وأن تأثير المتغير المستقل (طريقتي الاستقصاء والمناقشة) على المتغير التابع (اكتساب المفاهيم الفقهية) هو تأثير مباشر وجوهري أم أنه تأثير ضعيف لم يصل في قوته إلى درجة يحدث الفروق على الرغم من وجود فروق دالة إحصائية في درجات العينتين المستقلتين.

\* عرض النتائج وتفسيرها

\* نتائج سؤال الدراسة

كان السؤال الرئيسي في هذه الدراسة هو ما أثر طريقتي الاستقصاء والمناقشة على اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طالبات المرحلة الثانوية في الكويت؟ وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بالتحقق

من صحة الفرض التالي الذي ينص على ما يلي: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ )

بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (1)

ومتوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (2) في

اختبار اكتساب المفاهيم الفقهية تعزى لاستخدام طريقتي

الاستقصاء والمناقشة في التدريس مقارنة بالطريقة التقليدية."

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب متوسط

درجات الطالبات والانحراف المعياري لكل من المجموعتين

التجريبية (1) والتجريبية (2)، وتم استخدام اختبار (ت)

لعينتين مستقلتين (test- T) والجدول (4) ويوضح

نتائج هذا الفرض، ولقد قامت الباحثة بحساب حجم التأثير من خلال حساب ايتا " $n^2$ "

حساب مربع ايتا " $n^2$ " لقياس الأثر =  $t^2 / 2$

(ت+2 درجات الحرية) وذلك حسب ما ورد في دراسة

منصور (1997). اعتمدت الباحثة مستويات حجم الأثر

كما يلي: (0.01) صغير، (0.06) متوسط، (0.14)

كبير

جدول (4): نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين متوسط

درجات طالبات المجموعتين في اختبار تحصيل المفاهيم الفقهية

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	مستوى الدلالة
التجريبية (1)	20	24.2	2.05	2.643	0.064
التجريبية (2)	20	22.3	2.61		

يتضح من الجدول رقم (4) أن قيمة "ت"

المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية، وهذا يدل على

وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات

عند مستوى الدلالة في المجموعة التجريبية (1) والمجموعة

التجريبية (2)، ويرجع السبب في ذلك إلى فاعلية استخدام

طريقتي الاستقصاء والمناقشة في تدريس الوحدات المختارة،

وبذلك لا يقبل الفرض الصفري ويقبل الفرض البحثي

البديل وهو أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند

مستوى  $\alpha=0.05$  بين متوسط درجات طالبات

المجموعة التجريبية (1) ومتوسط درجات طالبات

المجموعة التجريبية (2) في اختبار اكتساب المفاهيم الفقهية

تعزى لاستخدام طريقتي الاستقصاء والمناقشة كأسلوب في

التدريس مقارنة بالطريقة التقليدية لصالح المجموعة التجريبية (1).

وعلى هذا طريقي الاستقصاء والمناقشة في التدريس قد أثرت في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى أفراد المجموعة التجريبية (1) مقابل المجموعة التجريبية (2).

ولبيان حجم الاثر قامت الباحثة بحساب حجم التأثير باستخدام مربع ايتا ( $n^2$ ) حيث كان حجم التأثير (0.06) يتضح من ذلك ان حجم تأثير المتغير المستقل (طريقي الاستقصاء والمناقشة) في المتغير التابع (اكتساب المفاهيم الفقهية) كان متوسطا مما يؤكد أثر طريقي (الاستقصاء والمناقشة) في اكتساب المفاهيم الفقهية.

#### \* توصيات الدراسة

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، وفي ضوء حدود الدراسة تقدم الباحثة مجموعة من التوصيات يمكن أن تساهم في الوصول بنتائج الدراسة إلى التطبيق العملي في ميدان تدريس العلوم الشرعية، وفيما يلي عرض لهذه التوصيات:-

1- أهمية توظيف طريقي الاستقصاء والمناقشة في تدريس العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية  
2- تشجيع الطلبة على ممارسة مهارات التفكير العليا من خلال أنشطة الاستقصاء، ومناقشتها مع معلمهم كأحد الاهداف العامة في تدريس الفقه.

3- عقد دورات تدريبية لمعلمي العلوم الشرعية لتدريبهم على تدريس الفقه باستخدام طريقي الاستقصاء والمناقشة وإكسابهم مهاراته وتنمية قدراتهم على إدارته

4- ضرورة استخدام طريقي الاستقصاء والمناقشة في تدريس بعض وحدات الفقه في المرحلة الثانوية لأنها تكسيهم المفاهيم الفقهية.

#### \* مقترحات الدراسة

- 1- إجراء المزيد من الدراسات حول استخدام طريقي الاستقصاء والمناقشة في تدريس العلوم الشرعية على عينة أكبر وفي مراحل دراسية مختلفة
- 2- إجراء دراسة مقارنة بين استخدام طريقي الاستقصاء والمناقشة وبعض طرق التدريس الاخرى للوقوف على أيهما أكثر فاعلية في اكتساب المفاهيم الفقهية.
- 3- إجراء دراسات لمعرفة أثر طريقي الاستقصاء والمناقشة في مواد دراسية أخرى غير الفقه.

#### \* المراجع

##### أولاً- المراجع العربية

النيهان موسى. (2004). أساسيات القياس في العلوم السلوكية.

متولي، س. ح. م.، سها حامد محمد، عبد الغفار، محمد عبد القادر، أبو دنيا، ونادية عبده. (2020).

الانفعالات التحصيلية لدى طلاب التعليم الفني: دراسة مقارنة بين العاديين والمتفوقين أكاديميا  
Achievement Emotions of Secondary Technical Education students: A Comparative Study Between Average and High Achievers. مجلة دراسات تربوية واجتماعية, (2)26 , 348-321.

السعدون، عادلة علي ناجي. (2012). مباحث في طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليب تقويمها. (203). Alustath.

الحربي ووسام محمد علي. (2019). مدى تمكن معلمات التربية الإسلامية من مبادئ التدريس البنائي في ضوء متطلبات المناهج المطورة في المرحلة

معجب بن مهدي آل رشيد، وهبلاء. (2021). دور بحث  
الدرس في تنمية بعض عادات العقل لدى معلمات  
المرحلة الثانوية من وجهة نظرهن. *مجلة كلية  
التربية (أسيوط)*. 392-456, (6)37, (2021).  
الرشيد، ع. ا. ش.، عبد الرحمن شامخ، الرشيد، بسام  
عجاب، الثوير، وسعد عايض. (2021). واقع  
استخدام الشبكة العنكبوتية في تدريس مواد التربية  
الاسلامية في المرحلة الثانوية في محافظة الفروانية  
بدولة الكويت. *مجلة بحوث التربية النوعية*،  
2021(62), 81-57.  
أمبوسعيد، عبد الله، والبلوشي، سليمان. أثر استخدام  
استراتيجية حل المشكلات بالأقران في اكتساب  
المفاهيم الوراثية وتعديل التصورات البديلة لدى  
طالبات الصف الثاني عشر بسلطنة عمان.  
شادي فخري أبو لطيفة، عبد الكريم محمود الصلاحين،  
وجمال سعد الحناو. (2018). أثر استخدام  
استراتيجية العصف الذهني في اكتساب المفاهيم  
الفقهية في وحدة الفقه المتضمنة في كتب التربية  
الإسلامية لطلبة الصف العاشر الأساسي في مدينة  
السلط *Dirasat: Educational  
Sciences*, 45.  
ابراهيم علي النعانة، وأحمد محي الدين الكيلاني. (2018).  
أثر نموذج مار ازنو في اكتساب المفاهيم الفقهية  
وتنمية مهارت التفكير العليا لدى طلبة الصف  
الثامن الأساسي في مبحث التربية الإسلامية  
واتجاهاتهم نحو الأردن *Dirasat:  
Educational Sciences*, 45(2).  
رزاق. (2017). نشأة العلوم الشرعية وتطوير طرق  
تدريسها "علم الدعوة ومناهجها نموذجاً".

الابتدائية. *مجلة البحث العلمي في التربية* (20),  
الجزء السابع), 621-563.  
الرشيد، ع. ا. ش.، عبد الرحمن شامخ، الرشيد، بسام  
عجاب، الثوير، وسعد عايض. (2021). واقع  
استخدام الشبكة العنكبوتية في تدريس مواد التربية  
الاسلامية في المرحلة الثانوية في محافظة الفروانية  
بدولة الكويت. *مجلة بحوث التربية  
النوعية*. 57-81, (62)2021,  
العجمي، ع. س.، وعساف سعد. (2021). أداء معلمي  
التربية الاسلامية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت في  
ضوء معايير الجودة الشاملة. *مجلة بحوث التربية  
النوعية*, 2021(62), 189-169.  
الوادعي، سالم علي آل مداوي، م.، ومحمد. (2021).  
تصور مقترح للبرامج التدريسية المقدمة لمعلمي  
التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في ضوء  
احتياجاتهم. *مجلة كلية التربية (أسيوط)*, (5)37,  
321-352.  
المعجل طلال محمد، وإبراهيم عبد العزيز ميغا. (2017).  
مشكلات تدريس التربية الإسلامية في المرحلة  
المتوسطة بالمدارس العربية الإسلامية في مالي من  
وجهة نظر المعلمين. *مجلة الجامعة الإسلامية  
للدراستات التربوية والنفسية*. (2)25,  
صديق، وسعيد. (2021). فاعلية برنامج في العلوم قائم  
على نظريتي الذكاءات المتعددة والبنائية الاجتماعية  
في التحصيل وتنمية المهارات الحياتية والاتجاه نحو  
المادة وتقدير الذات لدى تلاميذ مدارس التعليم  
المجتمعي. *مجلة البحث العلمي في التربية* (4)22,  
479-546.

Edmondson, H. (2014). *John Dewey and the decline of American education*. Open Road Media.

Abdurrahman, A., Nurulsari, N., Maulina, H., & Ariyani, F. (2019). Design and validation of inquiry-based STEM learning strategy as a powerful alternative solution to facilitate gift students facing 21st century challenging. *Journal for the Education of Gifted Young Scientists*, 7(1), 33-56.

Gyure, D. A. (2018). *The Schoolroom: A Social History of Teaching and Learning*. ABC-CLIO

Suarez, A., Specht, M., Prinsen, F., Kalz, M., & Ternier, S. (2018). A review of the types of mobile activities in mobile inquiry-based learning. *Computers & Education*, 118, 38-55.

Prayogi, S., & Yuanita, L. (2018). Critical-inquiry-based-learning: model of learning to promote critical thinking ability of pre-service teachers. In *Journal of Physics: Conference Series* (Vol. 947, No. 1, p. 012013). IOP Publishing.

Entwistle, N. (2018). Student learning and academic understanding: a research perspective with implications for teaching.

Kallarackal, A. J. (2021). Benefits of using the invertebrate model organism *C. Elegans* in an

عبد، محمد مطلق، وصباح الحاج محمد حامد. (2021). أثر استراتيجية بوليا لحل المشكلات في اكتساب مفاهيم التربية الإسلامية وتنمية مهارات التفكير لدى طلبة المرحلة المتوسطة في العراق (Doctoral dissertation, جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا).

مصطفى، م. خ. م.، ومهند خازر مصطفى. (2017). فاعلية أنموذج تعليمي لتنمية التحصيل والتفكير الناقد في مبحث التربية الإسلامية لطالبات الصف التاسع الأساسي. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية. 263-297. 41(2) ,

ثانياً- المراجع الأجنبية

Hwang, G. J., Tsai, C. C., Chu, H. C., Kinshuk, K., & Chen, C. Y. (2012). A context-aware ubiquitous learning approach to conducting scientific inquiry activities in a science park. *Australasian Journal of Educational Technology*, 28(5)

Aljalad, M. (2000). Islamic concepts and methods of teaching, research Yarmouk, 63 – 79

Syahmahasadika, A. (2021). *Penggunaan metode inquiry berbasis daring untuk meningkatkan hasil belajar siswa pada mata pelajaran Sejarah Kebudayaan Islam di MAN 1 Nganjuk* (Doctoral dissertation, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim).

inquiry-based laboratory  
activity. *Teaching of  
Psychology*,  
00986283211029649.

Habibi, A., Mukminin, A., Riyanto,  
Y., Prasojo, L. D., Sulistiyo, U.,  
Sofwan, M., & SAUDAGAR,  
F. (2018). Building an online  
community: Student teachers'  
perceptions on the advantages  
of using social networking  
services in a teacher education  
program. *Turkish Online  
Journal of Distance  
Education*, 19(1), 46-61.  
GUETTAF TEMAM, A.  
(2021). *Teachers' Motivation  
as a Pre-requisite to Classroom  
Efficiency: Choosing Oral  
Expression Tasks for EFL  
Students* (Doctoral  
dissertation).

مصطفى، انتصار غازي (2016). دور معلمي التربية  
الإسلامية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى  
طلبة الصف العاشر الأساسي في إربد، *مجلة المنارة  
للبحوث والدراسات، الأردن، 22(3)*، 119-  
158.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Mvududu, N. (2005): *Constructivism  
in the Statistics Classroom:  
from theory to practice*  
, *Teaching Statistics*, 27( 2), 49-  
.54